استعمالات الأرض للإنتاج النباتي في ناحيتي أبي غرق والمدحتية لعام 2023 *

Land Uses for Plant Production in The Areas of Abu Gharq and Al-Madhatiya for the Year 2023

أ. متمرس د. عبد الزهرة علي الجنابي
زينب ابراهيم حسين الربيعي
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم الجغرافيا
الباحثة
hum345.abdal zahraa.ali@ uobabylon.edu.iq
zainab95ih@gmail.com
Babylon University- College of Education for Human Sciences- Department of Geography

الكلمات المفتاحية: استعمالات الأرض – أنتاج نباتي – أبي غرق والمدحتية

الملخص

تناولت هذه الدراسة تحليلاً مكانيا لاستعمالات الأرض للإنتاج النباتي في ناحيتي أبي غرق والمدحتية للكشف عن توزيع المحاصيل الزراعية للموسم الزراعي 2023 , بالاعتماد على حجم المساحة المزروعة وكمية الإنتاج لكل محصول , بغية الوصول الى الاستعمالات الزراعية الملائمة وفق الخطط الزراعية المبنية على الأسس التي تأخذ بنظر الاعتبار المتطلبات الكفيلة للنهوض بالإنتاج الزراعي كما ونوعاً . أنصب البحث على دراسة واقع استعمالات الأرض الزراعية للإنتاج النباتي (المحصولات) إذ تم تصنيف تلك الاستعمالات وفقاً لأهميتها الى (محاصيل الحبوب، اشجار الفاكهة، محاصيل الخضروات، محاصيل العلف) وتهتم الدراسة بصورة رئيسة ايضاً بمعرفة التوزيع الجغرافي للإنتاج النباتي في منطقتي الدراسة وبالتالي الوصول إلى استعمالاً أمثل ذا كفاءة إنتاجية جيدة ممكنة ، وذلك من خلال دراسة الضوابط الجغرافية والبشرية المؤثرة في تلك الاستعمالات الزراعية ومن ثم إعطاء صورة عن هذا التوزيع وتحليله .

Abstract

This study dealt with a spatial analysis of land uses for plant production in the areas of Abu Gharq and Al-Madhatiya to reveal the distribution of agricultural crops for the 2023 agricultural season, based
on the size of the cultivated area and the quantity of production for each crop, in order to reach appropriate agricultural uses according to agricultural plans based on principles that take into account the requirements. Ensuring the advancement of agricultural production in quantity and quality. The research focused on studying the reality of agricultural land uses for plant (crop) production, as these uses were classified according to their importance into (grain crops, fruit trees, vegetable crops, and fodder crops). The study is also mainly concerned with knowing the geographical

---

*بحث مستل من رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم لإنسانية ، قسم الجغرافيا ، بعنوان (التحليل المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في ناحيتي أبي غرق والمدحتية في محافظة بابل (دراسة مقارنة)

distribution of plant production in the two study areas and thus achieving an optimal use with good possible production efficiency, through studying the geographical and human controls affecting these agricultural uses and then giving a picture of this distribution and analyzing it..

1. المقدمة :-

تعد استعمالات الأرض الزراعية من المحاور المهمة التي لها علاقة وثيقة في حياة الأنسان تؤثر فيه ويؤثر بها ، فالأرض الزراعية كأنت سابقاً وما تزال مصدرا مهماً لتأمين الغذاء للإنسان وبذلك فهي تؤدي دوراً كبيراً مهماً واستراتيجياً في تحقيق الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي ، تعد استخدامات الأراضي الزراعية فرعاً أو موضوعاً ضمن نطاق الجغرافيا الاقتصادية الذي يركز على فهم جميع الظواهر الموجودة على سطح الأرض سواء كأنت متغيرة أو ثابتة ضمن منطقة معينة، لتحديد أنماط استخدام الأراضي الزراعية على مدى فترة محددة وتتبع ما حدث ويتغير فأن هذا الاستعمال يتبايناً ويتغير زمانيا بحسب الموارد المتوافرة ، إذ تتميز كل رقعة جغرافية بخصائص بشرية وطبيعية تعطي صبغة خاصة بها للمكان ، لذلك فدراسة استعمالات الأرض الزراعية تهدف الى تحليل وفهم وتفسير واقع استعمالات الأنسان للأرض واظهار مستوى كمية الاستثمار لها .

1.1 مشكلة البحث

(ما هو واقع الإنتاج النباتي في ناحيتي أبي غرق والمدحتية) ؟

2.1 فرضية البحث

يمكن معرفة واقع الإنتاج النباتي من خلال تحليل البيانات الخاصة بالمحاصيل الزراعية في منطقتي الدراسة (مساحة وإنتاج) لعام الدراسة .

3.1 حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية : تقع ناحية أبي غرق جغرافياً ضمن الوحدة الإدارية لقضاء الحلة تقع في الجزء الشمالي الغربي لمدينة الحلة مركز محافظة بابل ، موقعها بين دائرة عرض (´ 32.36 – 32.24o ´ o) شمالا وبين خط طول (´44.25o – 44.15o) شرقاً ، تحدها من جهة الشمال قضاء الهندية ومن جهة الجنوب ناحية الكفل ومن جهة الشرق مركز قضاء الحلة وتحدها محافظة كربلاء من الجهة الغربية . يلاحظ الخريطة (1) .

أما ناحية المدحتية التي تقع في محافظة بابل ايضاً فهي احدى نواحي قضاء الهاشمية و تقع بين دائرة عرض (´32.34o ´ –32.22o) شمالا وبين خط طول (´45.3o´–44.27o) شرقاً، تقع بالجزء الجنوبي الشرقي لمحافظة بابل يحدها من الشمال ناحية النيل ، وناحية المشروع من جهة الشمال الشرقي أما من جهة الجنوب فتحدها ناحية القاسم ، ومن الجهة الغربية يحدها مركز قضاء الحلة وأخيراً ناحية الشوملي من الشرق يلاحظ الخريطة (1) .

2- الحدود الزمانية : اعتمدت الدراسة على بيانات عام 2023 .

3- الحدود الموضوعية : تتمثل الحدود الموضوعية بدراسة استعمالات الأرض الزراعية للإنتاج الزراعي المتمثل ب (النباتي) .

الخريطة (1)

موقع ناحيتي أبي غرق والمدحتية من محافظة بابل

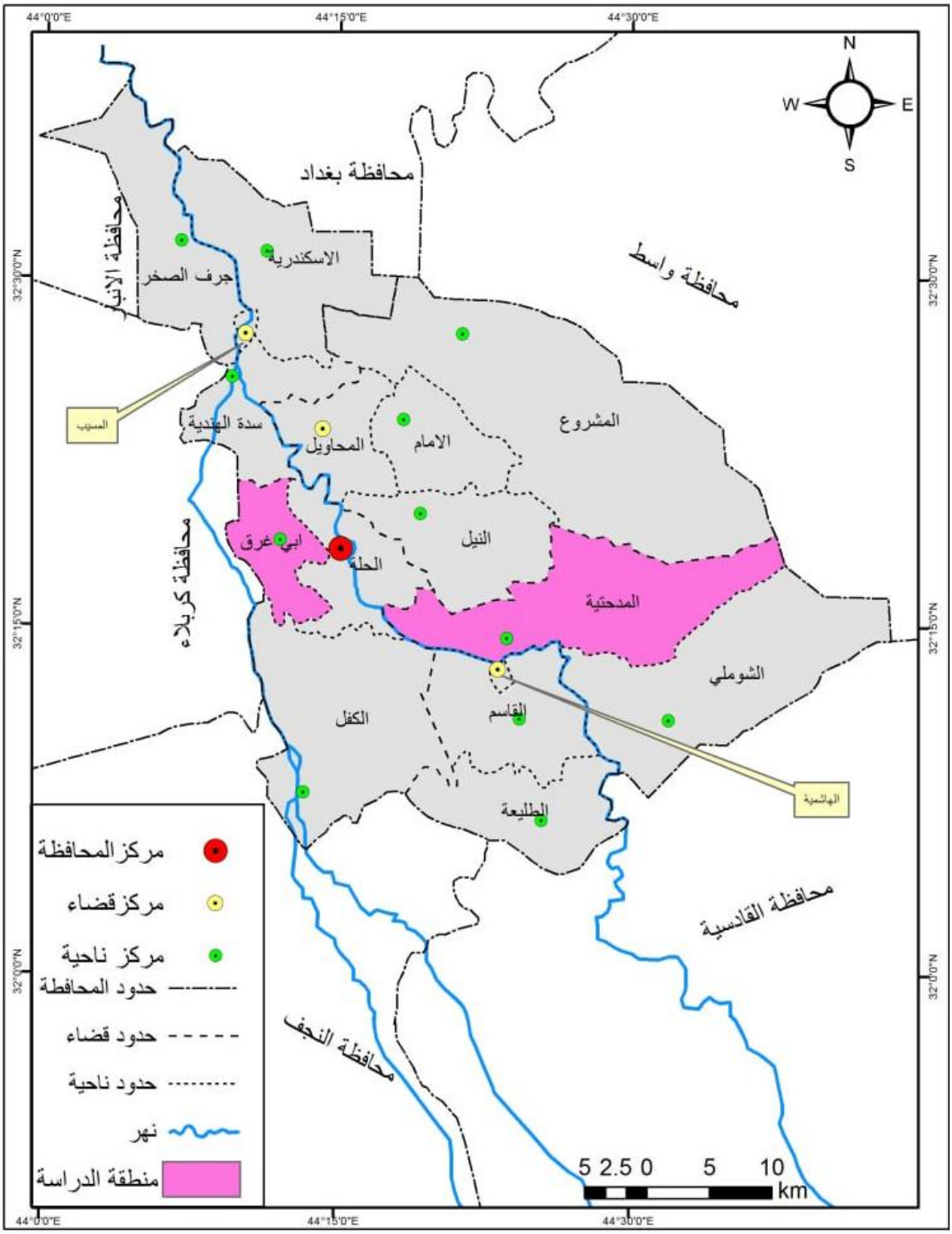

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، مديرية التخطيط العمراني في بابل ، نظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة ، 2022.

2. تعريف استعمالات الأرض الزراعية

1.2 استعمالات الأرض : وهي الأنشطة البشرية في منطقة ما، مثل الاستخدامات الزراعية ، الصناعية ، السكنية للأرض وغيرها ، وهي نتيجة التفاعل بين المتغيرات المتمثلة في (الأرض، الماء، الهواء، الناس)، ويؤدي إلى تنمية الأراضي لتلبية الاحتياجات المعيشية لهذه المتغيرات.[1]

2.2 استعمالات الأرض الزراعية : كذلك يمكن تعريفه وذلك بكونها اي تغيير زراعي في منطقة معينة ويصاحبها تغيير في استعمالات الأرض وتكون اثر عوامل طبيعية أو بشرية .[2]

3.2 الإنتاج النباتي: وهو مفهوم يشير الى الفعاليات التي تهدف الى خلق المنفعة الناتجة عن استخدام الموارد لإنتاجية (عوامل الإنتاج)للحصول على السلع والخدمات النواتج المطلوبة لإشباع الحاجات الأساسية للإنسان, ويقصد به دراسة جميع أنواع المحاصيل الزراعية التي يستخدم أنتاجها في الأغراض المختلفة سواء كأن غذائية أو صناعية حسب حاجة الأنسان[3].

3. واقع استعمالات الأرض للإنتاج النباتي في ناحيتي أبي غرق والمدحتية

فتبلغ المساحة الكلية للأراض الزراعية في ناحية أبي غرق حوالي (69,050) دونم كما وتبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة (51916) دونم أي تشكل نسبة (75.18%) من مجموع المساحة الكلية للناحية ، أما الأراضي غير الصالحة للزراعة فتبلغ (17134) دونم، أي بنسبة (24.81%) من مجموع المساحة الكلية للناحية، إذ أنها تشكل الاحتياطي الرئيس للأراضي الصالحة للزراعة، فضلاً عما توفره من مساحات لتربية الحيوانات والخدمات الزراعية المختلفة يتضمن الإنتاج النباتي جميع أنواع المحاصيل الزراعية.

أما في ناحية المدحتية فتبلغ المساحة الكلية لمنطقة الدراسة (182,655) دونم كما وتبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة (156905) دونم أي تشكل نسبة (85.90%) من مجموع المساحة الكلية للناحية ، أما الأراضي غير الصالحة للزراعة فتبلغ (25750) دونم، أي بنسبة (14.09%) من مجموع المساحة الكلية للناحية.

1.3 محاصيل الحبوب

تعد المحاصيل المتمثلة ب محاصيل الحبوب الشتوية (القمح ، الشعير) ومحاصيل الحبوب الصيفية (الذرة الصفراء) من أهم المحاصيل الزراعية في منطقتي الدراسة من حيث الأهمية والمساحة فيظهر أن هنالك تبايناً كبير في منطقتي الدراسة من حيث المساحة المزروعة بالحبوب إذ فبلغت المساحة التي تشغلها في ناحية أبي غرق حوالي (4590) دونم شكلت نسبة (24.81%) من مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الشتوية وهي

(18500) دونم، أما في ناحية المدحتية فبلغت المساحة المزروعة (35620) دونم شكلت نسبة (92.27%) من مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الشتوية وهي (38600) دونم . ويرجع سبب احتلال ناحية المدحتية للمركز الأول بسبب سعة المساحة المزروعة وكذلك خصوبة التربة وتوفر المياه للري .

1.1.3 القمح

يمثل محصول القمح محصولاً استراتيجياً ويدخل في غذاء الأنسان بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو مصدراً الغذاء الرئيس في العراق بصورة عامة ، فضلاً عن دخول منتجاته العرضية في صناعة الأعلاف المركزة وتستعمل مخلفات الحصاد (التبن) كأعلاف لتغذية الحيوانات الحقلية ، كما وتزرع أنواع متعددة من اصناف القمح من أهمها المكسيباك ، أباء99 ، بحوث ، رشيد ، بابل 113 ، ادنة ، صباح[4].

يحتل القمح أهمية كبيرة كونه من المحاصيل المهمة في صناعة الخبز المادة الأساسية في غذاء الأنسان ولدعم الحكومة لأسعاره فضلاً عن أن محصول القمح من المحاصيل الرئيسة التي تتطلب عملياتها المتعددة كالحراثة والبذار وتنظيم الري والحصاد عدداً محدداً من الأيدي العاملة، لذا يمكن زراعة مساحات واسعة من هذا المحصول بأعداد قليلة من الأيدي العاملة .

وتعد منطقتي الدراسة ملائمة في معطياتها المناخية للإنتاج هذا المحصول لاسيما في ما يتعلق بدرجات الحرارة التي لا تنخفض في أبرد شهور موسم أنتاج القمح عن (5.6 م^{o}) ، ولا ترتفع الى اكثر من (31 م^{o}) في نهاية الموسم . أما التساقط المطري فلا يعتمد عليه في أنتاج محصول القمح ، لذا يكون الاعتماد على الري من الموارد المائية السطحية ، كما وينتج القمح في أنواع مختلفة من الترب ، إلا أنها تجود في التربة المزيجية الطينية أو الغرينية الغنية بالكلس والمواد العضوية والتي تمتاز بجودة الصرف ، ويفضل أن تكون ذات تفاعل متعادل (pH) بين(6-7.5)، ولا يجود أنتاجها في التربة الطينية أو الرملية التي تتصف برداءة الصرف [5] .

أن القمح من أهم المحاصيل الزراعية في منطقتي الدراسة ففي ناحية أبي غرق فبلغت المساحة المستثمرة في زراعة محصول القمح 2500 دونم أو ما يعادل نسبة (54.46%) من إجمالي مساحة الحبوب البالغة 4590 دونم ، كما فبلغت نسبته (13.51%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 18500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (4.81%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة (51916) قسمت الى فئات مساحية و كما يأتي شملت أربع فئات وهي :- وكما يلاحظ جدول (1)

- الفئة الأولى : (0-100) دونم وتشمل مقاطعات (الغزيلية 1.26% - كص وسويلم 2.10% - أبو سباع 2.73%) وتمثل اقل المناطق المزروعة في الناحية ويرجع السبب الى ملوحة التربة وطبيعتها وقلة المياه فيها ونمو الأدغال .

الجدول (1)
المساحة المزروعة وإنتاج محصول القمح في ناحيتي أبي غرق و المدحتية لعام 2023

ناحية أبي غرق		
المقاطعات	المساحة المزروعة	الإنتاج (طناً)
أم الهوى	347	250
الخواص	264	265
محيزم وجابر	396	490
المعافاة والدغاغله	134	120
زغيب	301	300
أم جلعه	155	135
أبو سباع	71	65
مويلحة	165	155
كص وسويلم	33	50
الغزيلية	54	30
الدسمية الشمالية	108	101
مصاليب الكيم	278	239
الجزرة والنخيلة	194	175
المجموع	2,500	2,375
ناحية المدحتية		
بيرمأنة	2780	2876
الدبال ومشيمش وروبيأنة	565	544
هور حجاب	975	1067
الزبدية	1390	1299
علاك	655	636
الشويملي	1500	1248
الخميسية	4000	4900
الباشية	565	569
الرواشد	1250	1020
الحصين	2900	3089
الجميعات	1450	1388
العوادل	2500	2598
الجزيرة	3500	3997
المجموع	24,030	25,231

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل ، شعبة إلاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، 2023

- الفئة الثانية :- (101-200) دونم وتشمل المقاطعات (الدسمية 4.25%- المعافاة 5.05% - أم جلعة 5.68% - مويلحة 6.52% - الجزرة والنخيلة 7.36 %) .
- الفئة الثالثة : (201- 300) دونم وتشمل المقاطعات (الخواص 11.15%- مصاليب الكيم10.06%).

- الفئة الرابعة : (301– 396) دونم وتشمل مقاطعات (زغيب 12.63%– أم الهوى 10.52%– ومحيزم 20.63%) وما يميز هذه المقاطعات صلاحية الأراضي الزراعية و تمتاز باتساع المساحة المزروعة بمحصول القمح وذلك لعدة أسباب من أهمها اتساع الأراضي الصالحة للزراعة واخرى وفرة الموارد المائية وتوفر التربة الجيدة اضافةً الى استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات ومكافحة الأعشاب الضارة والأدغال في هذه المقاطعات.

أما في ناحية المدحتية فبلغت المساحة المستثمرة في زراعة محصول القمح 24030 دونم أو ما يعادل نسبة (67.46%) من إجمالي مساحة الحبوب البالغة 35620 دونم ، كما فبلغت نسبته (36.68%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 65500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (15.31%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة 156905 للتعرف أكثر على التوزيع المكاني والتباين قسمت الى فئات مساحية وكما يلاحظ في الجدول (1)

شملت أربع فئات وهي :-

- الفئة الأولى : (0–1000) دونم وتشمل مقاطعات (الدبال 2.15% – الباشية 2.25% – علاك 2.52% – هور حجاب 4.22%) وتمثل اقل المناطق المزروعة في الناحية ويرجع السبب الى كونها مخصصة لزراعة اشجار النخيل أو لتربية الدواجن أو لزراعة محاصيل اخرى.
- الفئة الثانية :- (1001–2000) دونم وتشمل المقاطعات (الرواشد 4.04%– الزبدية 5.14% – الجميعات 5.50% – الشويملي 4.94%) .
- الفئة الثالثة : (2001– 3000) دونم وتشمل المقاطعات (العوادل 10.29%– بيرمأنة 11.39% – الحصين 12.24%).
- الفئة الرابعة : (3001– 4000) دونم وتشمل مقاطعات (الجزيرة 15.84%– الخميسية 19.42%) ، ويعود سبب ارتفاعها في هذه المناطق نتيجة لاتساع المساحات الزراعية التي تزرع بالقمح فضلاً عن توفر المياه والتربة الجيدة اضافة الى استخدام المبيدات والأسمدة الكيميائية بكميات هائلة .

2.1.3 **الشعير**

يعد محصول الشعير ذا أهمية كبيرة ايضاً فيأتي بعد القمح من حيث الأهمية وتحتاج زراعته الى ظروف مشابهة لزراعة محصول القمح إلا أنه يتحمل فروقا حرارية أكثر من محصول القمح وكذلك الحال بالنسبة للجفاف والرطوبة ، وأن ظروف التربة الجيدة ليست ضرورية لنمو الشعير كما هو الحال بالنسبة لمحصول القمح وتأتي الأهمية الاقتصادية له من استخدامه مادة علفية

تعطى للحيوانات بصورة حبوب أو تبن أو مواد علفية خضراء وقد تترك الأغنام لتتغذى بصورة مباشرة في مزارع الشعير ، يلاحظ من الجدول (2) في ناحية أبي غرق فبلغت المساحة المستثمرة في زراعة محصول الشعير 590 دونم أو ما يعادل نسبة (12.85%) من إجمالي مساحة الحبوب البالغة 4590 دونم ، كما فبلغت نسبته

الجدول (2)
المساحة المزروعة وإنتاج محصول الشعير في ناحيتي أبي غرق و المدحتية لعام 2023

ناحية أبي غرق		
المقاطعات	المساحة المزروعة	الإنتاج (طناً)
أم الهوى	25	14
الخواص	140	62
محيزم وجابر	69	23
المعافاة والدغاغله	28	12
زغيب	29	10
أم جلعه	31	13
أبو سباع	25	9
مويلحة	35	15
كص وسويلم	57	25
الغزيلية	33	13
الدسمية الشمالية	25	10
مصاليب الكيم	56	22
الجزرة والنخيلة	37	13
المجموع	590	241
ناحية المدحتية		
بيرمأنة	35	11
الدبال ومشيمش	27	19
هور حجاب	123	68
الزبدية	49	14
علاك	98	44
الشويملي	29	13
الخميسية	56	25
الباشية	36	11
الرواشد	19	6
الحصين	32	8
الجميعات	44	13
العوادل	25	12
الجزيرة	17	9
المجموع	590	253

المصدر : مديرية زراعة بابل ، قسم التخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، 2023

(3.18%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 18500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (1.13%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة 51916 للتعرف أكثر على التوزيع المكاني والتباين قسمت الى فئات مساحية و كما شملت أربع فئات وهي :- يلاحظ الجدول (2)

- الفئة الأولى : (0–25) دونم وتشمل مقاطعات (أم الهوى 5.80% – أبو سباع 4.23% – الدسمية 4.14%) .
- الفئة الثانية :– (26–50) دونم وتشمل المقاطعات (المعافاة 4.97% – زغيب 4.14%– أم جلعة 5.39%– الغزيلية 5.39%– مويلحة 6.22% –الجزرة 5.39%).
- الفئة الثالثة : (51–100) دونم وتشمل المقاطعات (كص وسويلم 10.37% – مصاليب الكيم 9.12% – محيزم 9.54%) .
- الفئة الرابعة : (101– 140) دونم وتشمل مقاطعات (الخواص 25.72%) .

أما في ناحية المدحتية فبلغت المساحة المستثمرة في زراعة محصول الشعير 590 دونم أو ما يعادل نسبة (1.65%) من إجمالي مساحة الحبوب البالغة 35620 دونم ، كما فبلغت نسبته (0.90%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 65500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (0.37%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة 156905 للتعرف أكثر على التوزيع المكاني والتباين قسمت الى فئات مساحية وشملت أربع فئات وهي :–

- الفئة الأولى : (0–25) دونم وتشمل مقاطعات (الجزيرة 2.15% – الرواشد 2.37% – العوادل 4.74%)
- الفئة الثانية :– (26–50) دونم وتشمل المقاطعات (الدبال 7.50%– الشويملي 5.13% – الحصين 3.16% – بيرمأنة 4.34%– الباشية 4.34%– الجميعات 5.13%– الزبدية 5.53%) .
- الفئة الثالثة : (51– 100) دونم وتشمل المقاطعات (الخميسية 9.88%– علاك 17.39%).
- الفئة الرابعة : (101– 123) دونم وتشمل مقاطعات (هور حجاب 26.87%).

3.1.3 **محصول الذرة الصفراء**

تعد الذرة الصفراء من المحاصيل الحبوبية الغذائية والصناعية الواسعة الانتشار, تجود زراعتها بالتعاقب مع محاصيل اخرى وتعطي حاصلها الأفضل إذا تمت الزراعة بعد محصول بقولي , ففي ناحية أبي غرق فبلغت المساحة المستثمرة في زراعة محصول الذرة الصفراء حوالي1500 دونم أو ما يعادل نسبة (30.30%) من إجمالي مساحة الحبوب البالغة 4590 دونم ، كما فبلغت نسبته (8.10%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 18500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (2.88%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة 51916 للتعرف أكثر على التوزيع المكاني قسمت الى فئات مساحية و كما يلاحظ الجدول (3):

- الفئة الأولى : (0–75) دونم وتشمل مقاطعات (المعافاة 5.1% – أبو سباع 4.23%)
- الفئة الثانية :– (76–150) دونم وتشمل المقاطعات (الغزيلية 5.5% – الجزرة 6.06%– أم جلعة 6.06%– زغيب 6.95%– مويلحة 6.84% –الخواص 8.74%– كص وسويلم 7.11%– مصاليب الكيم 8.63%– الدسيمة 8.78%).
- الفئة الثالثة : (151–200) دونم وتشمل المقاطعات (محيزم 11.50%)

الجدول (3)
المساحة المزروعة وإنتاج محصول الذرة الصفراء في ناحيتي أبي غرق و المدحتية لعام 2023

ناحية أبي غرق		
المقاطعات	المساحة المزروعة	الإنتاج (طناً)
أم الهوى	256	369
الخواص	108	225
محيزم وجابر	189	296
المعافاة والدغاغله	66	132
زغيب	102	179
أم جلعه	98	156
أبو سباع	68	109
مويلحة	107	176
كص وسويلم	109	183
الغزيلية	76	143
الدسمية الشمالية	123	226
مصاليب الكيم	112	222
الجزرة والنخيلة	86	156
المجموع	1500	2572
ناحية المدحتية		
بيرمأنة	1026	2250
الدبال ومشيمش وروبيأنة	635	1350
هور حجاب	502	1290
الزبدية	1019	2228
علاك	1114	1330
الشويملي	1006	2291
الخميسية	578	1049
الباشية	746	1482
الرواشد	529	1430
الحصين	1677	3578
الجميعات	611	1057
العوادل	1012	2230
الجزيرة	545	1067
المجموع	11000	22632

المصدر: مديرية زراعة بابل ، قسم التخطيط والمتابعة ، شعبة إلاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، 2023

- الفئة الرابعة : (201 – 256) دونم وتشمل مقاطعات (أم الهوى 14.34%)

أما في ناحية المدحتية فبلغت المساحة المستثمرة في زراعة محصول الذرة الصفراء 11000 دونم أو ما يعادل نسبة (30.88%) من إجمالي مساحة الحبوب البالغة 35620 دونم ، كما فبلغت نسبته (16.79%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 65500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (7.01%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة 156905 والتباين قسمت الى فئات مساحية وشملت أربع فئات وهي :-

- الفئة الأولى : (0–550) دونم وتشمل مقاطعات (هور حجاب 5.69% – الرواشد 6.31% – الجزيرة 4.95%)

- الفئة الثانية :- (551–750) دونم وتشمل المقاطعات (الخميسية 4.63%– الجميعات 4.67% – الدبال 5.96% – الباشية 6.54%) .

- الفئة الثالثة : (751 – 1100) دونم وتشمل المقاطعات (الشويملي 10.12%– العوادل 9.85% – الزبدية 11.39%– بيرمأنة9.94%).
- الفئة الرابعة : (1101 – 1677) دونم وتشمل مقاطعات (علاك 5.87%– الحصين15.80%).

2.3 اشجار الفاكهة

يتميز هذا النمط من الزراعة عن السابقة في أنه أستعمال دائم للأرض ويمثل النمط الثاني الأرض الزراعية لمنطقة الدراسة وفي الاعم الأغلب ما تستغل الأرض محاصيل أخرى بين اشجار الفواكه وجاءت اشجار الفاكهة بالمرتبة الثانية بعد محاصيل الحبوب, في ناحية أبي غرق فبلغت المساحة المستثمرة بهذه المحاصيل (547) دونم وبطاقة إنتاجية فبلغت (1124) طناً توزعت على مناطق الناحية بصورة متباينا بين مناطق الناحية أن هناك تسعة اصناف من أشجار الفاكهة تنتشر زراعتها في منطقة الدراسة وهي اشجار (والتوتيات 150, والحمضيات 5950, والرمان 10000, والفاكهة ذات النواة الحجرية 1275, والتفاح 1500, والزيتون 1250, والتين 3155) , وتتبايناً هذه الأصناف فيما بينها من حيث المساحة التي تشغلها وأعداد اشجارها وكميات إنتاجها , للتعرف أكثر على التوزيع المكاني والتباين قسمت الى فئات مساحية و كما يلاحظ الجدول (4): شملت أربع فئات وهي :-

- الفئة الأولى : (0–25) دونم وتشمل مقاطعات (مصاليب الكيم 2.58% – مويلحة 2.66% – أبو سباع 2.84%– محيزم 3.11% – الجزرة 3.82%)
- الفئة الثانية :- (26–50) دونم وتشمل المقاطعات (أم جلعة 3.82% – المعافاة 5.87%)
- الفئة الثالثة : (51–75) دونم وتشمل المقاطعات (أم الهوى 10.14%–كص وسويلم 11.83% – الدسيمة 12.01%)
- الفئة الرابعة : (76 –91) دونم وتشمل مقاطعات (الخواص 15.30%– زغيب 17.34%)

أما في ناحية المدحتية فبلغت المساحة المستثمرة في زراعة اشجار الفاكهة 2264 دونم أو ما يعادل نسبة (3.45%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 65500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (1.44%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة 156905 ، أن هناك سبع اصناف من أشجار الفاكهة تنتشر زراعتها في منطقة الدراسة وهي اشجار (التوتيات 250, والحمضيات 10025, والرمان 7000, والتفاح 350, والزيتون 650, والتين 9300)

قسمت الى فئات مساحية وشملت أربع فئات وهي :-

الجدول (4)

المساحة المزروعة وإنتاج أشجار الفاكهة في ناحيتي أبي غرق و المدحتية لعام 2023

ناحية أبي غرق		
المقاطعات	المساحة المزروعة	الإنتاج (طناً)
أم الهوى	56	114
الخواص	89	172
محيزم وجابر	19	35
المعافاة والدغاغله	32	66
زغيب	91	195
أم جلعه	28	43
أبو سباع	18	32
مويلحة	13	30
كص وسويلم	62	133
الغزيلية	43	97
الدسمية الشمالية	64	135
مصاليب الكيم	12	29
الجزرة والنخيلة	20	43
المجموع	547	1124
ناحية المدحتية		
بيرمأنة	185	367
الدبال ومشيمش	194	325
هور حجاب	103	217
الزبدية	157	309
علاك	192	322
الشويملي	108	200
الخميسية	143	286
الباشية	270	633
الرواشد	126	240
الحصين	159	258
الجميعات	357	762
العوادل	145	203
الجزيرة	125	295
المجموع	2264	4417

المصدر : مديرية زراعة بابل ، قسم التخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، 2023

الفئة الأولى : (0–125) دونم وتشمل مقاطعات (هور حجاب 4.91% – الشويملي 4.52% – الجزيرة 6.67%)

- الفئة الثانية :– (126–175) دونم وتشمل المقاطعات (الرواشد 5.43%– الخميسية 6.47%

- – العوادل 4.59% – الزبدية6.99%–الحصين 5.84%) .
- الفئة الثالثة : (176 – 250) دونم وتشمل المقاطعات (بيرمأنة 8.30%– علاك 7.29% – الدبال 7.35%).
- الفئة الرابعة : (251 – 357) دونم وتشمل مقاطعات (الباشية 14.33%– الجميعات 17.25%)

3.3 محاصيل الخضروات

تشكل الخضروات جزءاً أساسياً من الإنتاج الزراعي في كلتا الناحيتين بالنظر لقيمتها الغذائية الكبيرة كعنصر اساسي في غذاء السكان اليومي, إذ تعد محاصيل الخضر من أهم المصادر الغنية بالفيتامينات والأملاح المعدنية التي يحتاجها الجسم , كما أنها تحتوي على كميات مناسبة من المواد النشوية والسكرية والدهنية والبروتينات والفيتامينات, فضلاً على أنها تساعد على عملية الهضم وتعادل الحموضة في المعدة , لذا فهي تكون جزءاً كبيراً من وجبة الطعام اليومية وأن استعمالها يكون عاما بين جميع السكان وتصنف الخضروات حسب احتياجاتها الحرارية وموسم نموها الى محاصيل الخضروات صيفية ومحاصيل خضروات الشتوية .

أ- محاصيل الخضر الصيفية

تنتشر زراعة محاصيل الخضراوات الصيفية في عموم منطقتي الدراسة، إلا أن أنتشارها جاء متفاوتا بين منطقة واخرى، وتزرع عادة في فصل الربيع وأوائل الصيف وتنضج خلال فصل الصيف، ويتبين من جدول (5) المساحات المزروعة وإنتاج محاصيل الخضر الصيفية في منطقتي الدراسة، ففي ناحية أبي غرق فبلغت نسبة المساحة المستثمرة في زراعة محاصيل الخضر الصيفية حوالي (19.11%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 18500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (6.81%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة 51916 للتعرف أكثر على التوزيع المكاني والتباين قسمت الى فئات مساحية و كما يأتي الجدول (5): شملت أربع فئات وهي :-

- الفئة الأولى : (0–225) دونم وتشمل مقاطعات (كص وسويلم 4.03% – زغيب 4.04% – أبو سباع 5.61%) .
- الفئة الثانية :- (226–300) دونم وتشمل المقاطعات (الخواص 7.23% – المعافاة 4.95%– أم جلعة 4.47%– مصاليب الكيم 6.28%– الجزرة 7.10%).
- الفئة الثالثة : (301–310) دونم وتشمل المقاطعات (محيزم 10.47%– الغزيلية 11.45%) .
- الفئة الرابعة : (311 – 376) دونم وتشمل مقاطعات (الدسمية 11.83%– مويلحة 10.76% – أم الهوى 11.72%) .

الجدول (5)

المساحة المزروعة وإنتاج الخضر الصيفية في ناحيتي أبي غرق و المدحتية لعام 2023

ناحية أبي غرق		
المقاطعات	المساحة المزروعة	الإنتاج (طناً)
أم الهوى	376	1050
الخواص	239	648
محيزم وجابر	302	938
المعافاة والدغاغله	259	444
زغيب	197	362
أم جلعه	263	401
أبو سباع	205	503
مويلحة	316	964
كص وسويلم	178	361
الغزيلية	309	1026
الدسمية الشمالية	315	1060
مصاليب الكيم	281	563
الجزرة والنخيلة	297	636
المجموع	3537	8956
ناحية المدحتية		
بيرمأنة	1266	2560
الدبال ومشيمش	895	1540
هور حجاب	305	964
الزبدية	1019	2022
علاك	1514	2210
الشويملي	1668	2974
الخميسية	1943	4012
الباشية	1076	2020
الرواشد	2641	2942
الحصين	1064	2181
الجميعات	2101	3031
العوادل	1647	2630
الجزيرة	1786	2684
المجموع	18925	31770

المصدر : مديرية زراعة بابل ، قسم التخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، 2023

أما في ناحية المدحتية فبلغت المساحة المستثمرة في زراعة محاصيل الخضر الصيفية 18925 دونم ، كما فبلغت نسبته (28.89%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 65500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (12.06%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة 156905 للتعرف أكثر على التوزيع المكاني والتباين قسمت الى فئات مساحية وشملت أربع فئات وهي :-

- الفئة الأولى : (0–1000) دونم وتشمل مقاطعات (هور حجاب 3.03% – الدبال 4.84%) .
- الفئة الثانية :– (1001–1500) دونم وتشمل المقاطعات (الزبدية 6.36%– الحصين 6.86% – الباشية 6.35% – بيرمأنة 8.05%) .
- الفئة الثالثة : (1501 – 2000) دونم وتشمل المقاطعات (علاك 6.95%– العوادل 8.27% – الشويملي 9.36%– الجزيرة 8.44% – الخميسية 12.62%).
- الفئة الرابعة : (2001 – 2641) دونم وتشمل مقاطعات (الجميعات 9.54%– الرواشد 9.26%).

ب–محاصيل الخضر الشتوية

تأتى محاصيل الخضراوات الشتوية في المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة حيث فبلغت مساحتها 5698 دونم، ففي ناحية أبي غرق فبلغت نسبة المساحة المستثمرة في زراعة محاصيل الخضر الشتوية حوالي (30.8%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 18500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (10.97%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة 51916 للتعرف أكثر على التوزيع المكاني والتباين قسمت الى فئات مساحية و كما يأتي الجدول (6) شملت أربع فئات وهي :–

- الفئة الأولى : (0–400) دونم وتشمل مقاطعات (أبو سباع 5.30%– زغيب 5.45% – كص وسويلم 5.41%)
- الفئة الثانية :– (401–435) دونم وتشمل المقاطعات (مصاليب الكيم 7.65%– الخواص 7.60% – مويلحة 7.52%).
- الفئة الثالثة : (436–480) دونم وتشمل المقاطعات (أم الهوى 7.65%– الجزرة 9.60%– محيزم 9.03%– الغزيلية 7.52% – الدسمية 9.21%)
- الفئة الرابعة : (481 – 505) دونم وتشمل مقاطعات (أم جلعة 10.19%– المعافاة7.78%)

أما في ناحية المدحتية فبلغت المساحة المستثمرة في زراعة كمحاصيل الخضر الشتوية 5246 دونم ، كما فبلغت نسبته (8.00%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 65500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (3.34%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة 156905 للتعرف أكثر على التوزيع المكاني والتباين قسمت الى فئات مساحية وشملت أربع فئات وهي :–

- الفئة الأولى : (0–325) دونم وتشمل مقاطعات (هور حجاب 2.06% – الجميعات 6.44% – الجزيرة 2.17% – الشويملي 2.69%– الحصين 3.50%)
- الفئة الثانية :– (326–440) دونم وتشمل المقاطعات (الباشية 9.14%– العوادل 8.04% – الخميسية 9.33%) .

الجدول (6)

المساحة المزروعة وإنتاج الخضر الشتوية في ناحيتي أبي غرق و المدحتية لعام 2023

ناحية أبي غرق		
المقاطعات	المساحة المزروعة	الإنتاج (طناً)
أم الهوى	436	590
الخواص	430	586
محيزم وجابر	448	696
المعافاة والدغاغله	505	600
زغيب	389	420
أم جلعه	481	785
أبو سباع	385	409
مويلحة	435	580
كص وسويلم	389	417
الغزيلية	459	580
الدسمية الشمالية	480	710
مصاليب الكيم	415	590
الجزرة والنخيلة	446	740
المجموع	5698	7703
ناحية المدحتية		
بيرمأنة	468	614
الدبال ومشيمش	461	359
هور حجاب	296	94
الزبدية	500	695
علاك	460	465
الشويملي	308	123
الخميسية	434	426
الباشية	427	417
الرواشد	458	449
الحصين	421	160
الجميعات	277	294
العوادل	436	367
الجزيرة	300	99
المجموع	5246	4562

المصدر : مديرية زراعة بابل ، قسم التخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، 2023

- الفئة الثالثة : (441 – 480) دونم وتشمل المقاطعات (الرواشد 9.84%– علاك 10.19% – الدبال 7.86%– بيرمأنة13.45%).
- الفئة الرابعة : (481 – 500) دونم وتشمل مقاطعات (الزبدية 15.23%)

4.3 محاصيل العلف

تحتل محاصيل العلف أهمية بارزة في هيكل المحاصيل الحقلية وتأتي أهميتها بكونها أساس تنمية الثروة الحيوانية وتزرع لغرض الحصول على المادة الخضراء لها و ليس للإنتاج بذورها فتعد الأعلاف بكافة أنواعها

ذات أهمية كبيرة للثروة الحيوانية نظرا لكونها الركيزة الأساسية للتغذية بما تحتويه من المكونات الغذائية المهمة التي تساعد الحيوان على تغطية احتياجاته اللازمة للنمو والإنتاج وتستهلك وهي خضراء أو محفوظة ففي ناحية أبي غرق فبلغت نسبة المساحة المستثمرة في زراعة محاصيل العلف حوالي (22.31%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 18500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (7.95%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة 51916 للتعرف أكثر على التوزيع المكاني والتباين قسمت الى فئات مساحية و كما يأتي الجدول (7): شملت أربع فئات وهي :-

- الفئة الأولى : (0-300) دونم وتشمل مقاطعات (أم جلعة 4.86%- محيزم 4.09% - أبو سباع 4.38% - مصاليب الكيم 5.91%)
- الفئة الثانية :- (301-335) دونم وتشمل المقاطعات (أم الهوى 6.43%- زغيب 6.33% - الغزيلية 6.14% - الجزرة 7.57%- مويلحة 9.43%).
- الفئة الثالثة : (336-350) دونم وتشمل المقاطعات (المعافاة 9.38%- الدسمية 12.48%).
- الفئة الرابعة : (351 - 393) دونم وتشمل مقاطعات (كص وسويلم 10.34%- الخواص12.58%).

أما في ناحية المدحتية فبلغت المساحة المستثمرة في زراعة محاصيل العلف 3445 دونم ، كما فبلغت نسبته (5.25%) من إجمالي مجموع الأراضي المزروعة البالغة 65500 دونم ، وأيضاً فبلغت نسبته (2.19%) من إجمالي مجموع الأراضي الصالحة للزراعة البالغة 156905 للتعرف أكثر على التوزيع المكاني والتباين قسمت الى فئات مساحية وشملت أربع فئات :-

- الفئة الأولى : (0-230) دونم وتشمل مقاطعات (الجزيرة 2.24% - بيرمأنة 3.62% - هور حجاب 4.60% - الباشية 4.71%)
- الفئة الثانية :- (231-270) دونم وتشمل المقاطعات (الدبال 5.97%- الرواشد 6.80% - الخميسية 9.05%) .
- الفئة الثالثة : (271 - 300) دونم وتشمل المقاطعات (الحصين 8.55%- العوادل 11.68% - الزبدية 10.80%).
- الفئة الرابعة : (301 - 331) دونم وتشمل مقاطعات (الشويملي 10.97%- الجميعات 14.26%).

الجدول (7)

المساحة المزروعة وإنتاج محاصيل العلف في ناحيتي أبي غرق و المدحتية لعأم2023

ناحية أبي غرق		
المقاطعات	المساحة المزروعة	الإنتاج (طناً)
أم الهوى	354	135
الخواص	393	264
محيزم وجابر	263	86
المعافاة والدغاغله	342	197
زغيب	304	133
أم جلعه	238	102
أبو سباع	266	92
مويلحة	331	198
كص وسويلم	364	217
الغزيلية	308	129
الدسمية الشمالية	343	262
مصاليب الكيم	294	124
الجزرة والنخيلة	328	159
المجموع	4128	2098
ناحية المدحتية		
بيرمأنة	224	66
الدبال ومشيمش	255	109
هور حجاب	228	84
الزبدية	291	197
علاك	255	122
الشويملي	313	200
الخميسية	268	165
الباشية	229	86
الرواشد	255	124
الحصين	290	156
الجميعات	331	260
العوادل	289	213
الجزيرة	217	41
المجموع	3445	1823

المصدر : مديرية زراعة بابل ، قسم التخطيط والمتابعة ، شعبة إلاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، 2023

2 الاستنتاجات:-

1- هنالك دور كبير وواضح لمحاصيل الحبوب في كلا الناحيتين لدخوله بشكل واسع في غذاء السكان .

2- تأتي أهمية محاصيل الخضروات والفاكهة بعد محاصيل الحبوب .

3- يعتمد الإنتاج الزراعي في منطقتي الدراسة اعتماداً كلياً على المياه السطحية في الري وخصوصاً على مياه نهر الفرات (شط الحلة) باعتباره المورد الرئيس للمياه السطحية في المنطقة .

4- أن لمشكلة العجز المائي تعد من اكبر وأهم المشاكل الطبيعية التي تواجه النشاط الزراعي وتنميته في منطقة الدراسة , مما اثر سلباً على طبيعة الإنتاج الزراعي فيها إذ أن شحة المياه وقلة الحصص المائية أدى الى تقليص مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية .

3 المقترحات:-

1- ضرورة التوسع في استخدام اساليب الري الحديثة والمتمثلة بالري بالتنقيط وكذلك الري بالرش , وذلك لمنع تملح التربة والذي يحدث بسبب استخدام القديم لأساليب الري بالإضافة الى التقليل من الهدر المائي .

2- العمل على استصلاح الأراضي الزراعية من اجل معالجتها من تراكم الأملاح, من خلال, ومنع استخدام مياه المبازل في ري الأراضي الزراعية بالإضافة الى توسيع شبكة المبازل.

3- الاهتمام الحكومي بتوفير البذور المحسنة والأسمدة الكيمياوية والمبيدات الحشرية بأسعار مناسبة و كميات كافية, لما لذلك من دور كبير في تحقيق التنمية الزراعية وكذلك تطوير الإنتاج الزراعي النباتي.

4- الاهتمام بتوسيع شبكة الطرق وخاصة الطرق الريفية المعبدة والعمل على توسعتها , لما لها من أهمية كبيرة في ربط الريف بالمدينة و تسهيل عملية تسويق الإنتاج الزراعي اليها .

5- الحد من الزحف العمراني الكبير على حساب الأراضي الزراعية ، وذلك من خلال سن قوانين وفرض عقوبات صارمة تمنع إقامة الوحدات السكنية والمشاريع الاستثمارية المختلفة فوق الأراضي الزراعية و بالأخص الأراضي الخصبة منها , وتوجيه إقامة مثل هذه المشاريع نحو الأراضي البعيدة التي تكون غير صالحة للاستثمار الزراعي .

6- ضرورة حماية المنتوجات الزراعية المحلية من تقلبات الأسعار , وذلك من خلال اعتماد السياسة السعرية المدروسة والمحددة لشراء المحاصيل الزراعية من المزارعين وذلك لتشجيعهم على الاستمرار والتوسع في الإنتاج الزراعي .

الهوامش:

(1) سماح صباح علوان الخفاجي ، التمثيل الخرائطي لاستعمالات الأرض الزراعية في قضاء المحمودية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،2003 ، ص 6

(2) حسين علي مجيد ، استعمالات الأرض الزراعية في ناحية العبارة (محافظة ديالى) ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ، كلية التربية للعلوم لإنسانية ، جامعة ديالى ، 2012 ، ص 10

(3) محمد دلف احمد الدليمي , محمد كريم ابراهيم السوداوي, الجغرافية الزراعية اسس – مبادى – اساليب بحث, ط1, مكتب دلير للطباعة والنشر , بغداد , 2020, ص28-98.

(4) مخلف شلال مرعي وابراهيم محمد القصاب ، جغرافية الزراعة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1996 ، ص 155

(5) جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة بابل، قسم إلاحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة، 2023.